سطور الاعلام في مباني الايمان والاسلام

ولي الدين العراقي

مخطوط سطور الاعلام فى مبانى الايمان والاسلام، تأليف
س٠ح الحمصى، عمر بن موسى - ٨٦١هـ. كتب سنة
١٢٠٣هـ.
٨ + ٢ ق ٢١ س ٢٣،٥×١٦،٥سم
نسخه جيدة، خطها نسخ مقروء، بآخرها دعاء
١٤٧١ دار الكتب المصرية ١ : ٨٨ الازهرية ٢ : ٢٦٦
١- اصول الدين. ا- المؤلف.
ب- تاريخ النسخ.

60

سطوع الاعلام في مباني الايمان والاسلام

ولي الدين العراقي

هذه رسالة في علم التوحيد
من تاليف شيخي ولي الدين
العراقي رحمه
الله تعالى آمين
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي جعل الاسلام وقاية لنا وحماية من النار واستودع الايمان
واقره في قلوب من اختاره من عباده الابرار والصلاة والسلام على
المبعوث بافضل الاثار والمرسل الى كافة الخلق الامين على الاسرار
وعلى اله الاطهار وصحبه الاخيار وبعد فقد سالني بعض طلبة العلم
الشريف النبوي في مختصر مما يتعلق بمعرفة الايمان ثم الاسلام
الشرعي واللغوي فاجبته الى ذلك سائلا من الله التيسير والثواب
وان يوفقني لتحقيق الحق والصواب ورتبتها على عشرة مسائل
متصلة لكل سائل يحتاج الى معرفتها كل مسلم ويستضي بها كل طريق
مظلم ويهتدي بها كل جاهل ويتذكر بها كل عالم فاضل ويتجلى له
الصواب بادلتها من الكتاب والسنة والله اسال ان ينفع بها
جميع الطلاب وسميتها بسطور الاعلام في مباني الايمان والاسلام
المسالة الاولى في تعريف الاسلام الحقيقي المنجي الثانية في اركانه
الثالثة في شروطه الرابعة في شعابه الخامسة في اقسامه السادسة
في تعريف الايمان السابعة في اركان الايمان الثامنة في شروط الايمان
التاسعة في الفرق بين الايمان والاسلام العاشرة في درجات الايمان
وشعابه المسالة الاولى في تعريف الاسلام الحقيقي المنجي يقال هو تسليم
القلب قلبا او غالبا لصاحب الدعوة الصادقة عن الله تعالى عن مشاهدة
العين الذي هو عين الصدق واعتقاده بما تواتر من المعجزات الباهرات
المقتضية لوجوب اتباع ما جاء به عن الله والرضا بقضا الله تعالى واعتقاده
من امر ونهي وخبر وعن ابي حازم الاسلام في تعريف اهل الحقيقة

تسليم

تسليم الامور كلها لله تعالى واعتقاده صدق ما جاء به عن الله والرضى
لقضاء الله تعالى والصبر على بلاء الله عز وجل والعمل بما جاء عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسالة الثانية في اركان الاسلام
وهي خمس بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهادتان وشرطهما
مع النطق بهما المحبة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم فلا نطق بهما
بلا محبة لم يفده النطق شيا غير عصمة الدم والمال لظاهر الحديث
واما بقية الاركان فهي كما في الحديث اقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم
رمضان وحج البيت على من استطاع اليه سبيلا وزاد بعضهم الجهاد
حيث وجب المسالة الثالثة في شروط الاسلام العقل وبلوغ
دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم والبلوغ بالسن او الاحتلام فلا
يصح اسلام الصبي استقلالا واسقط شيخنا شيخ الاسلام البلقيني
رحمه الله تعالى هذا الشرط فصحح اسلام الصبي كاسلام الامام
علي قبل البلوغ والشرط الرابع الايمان بالله وحده وملايكته وكتبه
ورسله الخامس الايمان بالقدر خيره وشره واليوم الاخر السادس
الصدق والتصديق في القول والعمل والاتباع والمحبة فلو حصل
منه شك في وجوب الاسلام او في شي من الاركان او حلل محرما
او حرم حلالا مجمعا عليه كفر السابع سلامة كل مسلم من يده ولسانه
في دم او عرض مع النصيحة المسالة الرابعة في شعايب الاسلام ولا تنحصر
وتكثر اكد ذلك الجهاد وهو فرض كفاية وقد يجب على النفير العام
والايمان بجميع الانبيا والمرسلين قولا وفعلا كالختان
وقص الشارب والاستحداد ونتف الابط وتقليم الاظفار وان

وان يدهن غبا و يكتحل وترا و يجتنب جميع ما نهي عنه صلي الله عليه
وسلم و يفعل ما استطاع من الاوامر الشرعية و يتناسي بجميع ما
الصفات النبوية الا بما اختص به صلي الله عليه وسلم و لم يبح فعله
لنا كجمع بين تسع وتزوجه لغير ولي وليكثر من الاستغفار والتوبة لجمعه
ولو كثرت ذنوبه او تكررت ولا يياس من رحمة الله تعالي وعفوه فعفوه
سبحانه وتعالي اوسع من ذنوب عباده وان يلازم الخمس في اوقاتها وكونه
ولبقية الاركان والخوف من عباده والرجا والطمع في ثوابه والرضي
لقدره وقضايه والصبر علي بلايه والشكر لنعمايه وكثرة الخشوع
والخضوع لربوبيته وملايكته واوليايه والتوسل اليه باسمايه وانبيايه
وحسن الظن به في جميع حالاته والتادب بما الانبيا والمرسلين
من الصفح والعفو مع القدرة عن من اذنب والاحسان لمن اسا وان لا
يظلم اخاه المسلم ولا يخذله ولا يخذله ولا يحقره وان يكون عدلا
منصفا في حكمه وقسمته وشهادته ولو علي ابيه وولده وقريبه
وناصحا في قوله وفعله وصنعته ولو لعدوه وبكونها لشيخه
وحاكمه ووالده وقريبه وجاره وشفوقا علي كل احد ولو ذميا ودابة
الا بما وجب عليه قتله الا ان يشا الله تعالي نجاتهم الخامس
اسلام الناجين وهو علي قسمين الاول من اسلم معتقدا وحدانية
الله تعالي لما عرف من الادلة النقلية ثم العقلية لقوله سبحانه وتعالي
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقوله تعالي وما كان معه من اله اذا
لذهب كل اله بما خلق الاية ويعتقد ان سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم
عبده ورسوله ويعمل بما جا به من الاحكام ويقتدي بقدوته عليه الصلاة

والسلام

والاسلام الثاني من اسلم تقليدا لابويه او قبيلته بالتقليد الجازم
السالم من الشكوك فيه المنزل في حكم اليقين فيعتقد ان ابويه
علي الحق فينطق بالتوحيد مقلدا لهما متيقنا انه ناج بذلك لكنه
يجهل معرفة الادلة العقلية علي الوحدانية فهذا القسم وان كان
قسما من المقلدين لكنه بسبب عدم شكهم وكونهم يعتقدون انهم
علي الحق ناجون بذلك صحح اسلامهم جمع كثير من العلما ومنع ذلك قوم
منهم الشيخ ابو هاشم فقال لا يصح اسلام المقلدين كجملة العوام اهل
البوادي وكثير من التركمان والعربان وهو الي مشية الله تعالي فيهم
وحيث حكمنا هو لا باسلام علي قول فشرطه الاسلام من صفة
الاقسام الاربعة السادس في تعريف الايمان وهو في اللغة التصديق
المطلق وفي الشرع تصديق بالقلب بوحدانية الرب ونطق باللسان
بالشهادتين وشرطهما محبة الله ورسوله وعمل الجوارح بالاركان وقد
سيل الشافعي رضي الله عنه عن توحيد تعريف الايمان فقال هو الرحمن
بالقلب واللسان والعمل بالاركان فدخل في جوابه ما لا يخفي قال شيخنا
البلقيني رضي الله عنه قد قدمنا اقسام الاسلام ووجد بالايمان
علي قسمين الاول مستمر بداية ونهاية الثاني مسموع بعني مسلوب
النهاية والسبب في ذلك انه لما اختار سبحانه وتعالي في الازل
ان يكون الخلق علي قسمين فريق في الجنة وفريق في السعير وذلك
بعد اقرار الجميع بالربوبية حين النداء الاولي وهم في عالم الذر بقوله
الست بربكم قالوا بلي ثم اخبر عنهم بالاسلام فقال وله اسلم من في
السموات والارض طوعا وكرها فقضي بالجنة لمن اجاب طوعا

وقضى بالنار لمن اجاب كرها منهم فبعضهم قبضتين ليعرف الكل
انهم تحت قهره وقضا به فقال هولا للجنه ولا ابالي وهولا للنار ولا
ابالي ذلك فضلي او تيه من اشا ولا اسال عما افعل فمن سبقت لهم
الاجابة طوعا حين الست بربكم لعناية تعالي وتقديره كان ايمانه
مستقرا سالما من الشكوك والتزلزل والانقياد الي الوسواس
الخناس منذ خوطبوا الي الوفاة وختم لهم بالسعادة المتقدم لهم
بالعناية الالهية في ازل الازل ولا يضرهم ما قدر عليهم من ذنوب يمحوها
لما سبق في علم الله تعالى وهذا الصنف هم اهل الايمان الحقيقي
المنجي قال شيخنا وهو سبع مراتب على سبعة عوالم الملكوت والرسالة
والنبوة والعلما والاوليا وصالحي هذه الامة وعاصيها المختوم لهم
بالسعادة فان قلت اذا كان المجيبون طوعا هم اهل الايمان
المستقر فهل كانوا في المنزلة سوا فكيف وقع التفضيل حتى
صار محمد صلى الله عليه وسلم افضل الخلق وتفضل عالم الرسالة على
عالم النبوة والعلما على غيرهم والصالحين على العاصين فالجواب ان
موجب الترقي ما وقع من المبادرة الى اجابة الخطاب الازلي حين
قال الست بربكم فمن بادر الى الاقرار بالربوبية من تلقى الخطاب
على ليست السبق وقيل الموجب السبق الى سماع الندا والاجابة جميعا
فكان سيد المرسلين اسبقهم الى سماع الخطاب والاجابة لرب العالمين
وقال ابو هاشم الست للنري فيض النور الالهي على القلوب والجوارح
حين التشبيح في عالم الازل فمن كثر عليه الفيض ترقى بحسب
ما نال من ذلك الفيض ذلك فضل الله يوتيه من يشا والله ذو الفضل
العظيم

العظيم واما الايمان المستودع فهو المسلوب عند الاحتضار بما قدر سبحانه
من عرض الفتان ذلك ومع ذلك يكون مصاحبا للمومنين في العبادات
وشعاير الاسلام والايمان من نشاته الى حين السلب ولا يثبت ايمانه
معه كالمستقر بدليل قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
الاية وقد اشار صاحب الشرع في السنة فقال وان احدكم
ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار يعني يعدل الى طاعة
ابليس او النفس الامارة بالسوء او الفتان حين ساعة
الاحتضار فيدخل النار والى ذلك اشار الشيخ عبد القادر الكيلاني
رحمه الله تعالى بقوله كم شايب بين العصاة واسمه في ديوان
الاصحاب وكم من يجهد نفسه في التقوى ومصيره الى العقاب
والاعمال بالخواتم ونسال الله حسن الخاتمة فان قلت هل في قوله
تعالى يمحو الله ما يشا ما يدل على نسخ المقادير بالسعادة
والشقاوة فالجواب ان المحو والاثبات وقع في الناسخ
والمنسوخ فيما يتعلق بالاحكام فينسخ الثقيل على العباد
بالخفيف فنسخ الخمسين بالخمس والسنة في العدة الوفاة
لاربعة اشهر وعشر ونحو ذلك ووقع ايضا فيما علقه سبحانه وتعالى
على وجود الاسباب كمزيد الاجل بصلة الرحم بدليل قوله ثم قضى
اجلا واجل مسمى عنده ومزيد الرزق بالصلاة وحفظ المال
بالزكاة وغفران الذنوب بالحج والعافية بالصوم ودفع البلا
بالصدقة والدعا واما ما وقع في الازل من سعادة وشقاوة فقد جف

الذي كتب عليه في الازل انه من اهل الشقاوة
فيعمل بعمل اهل النار صح

جف القلم وكل ميسر لما خلق له وقد امرنا بالعمل والدعا وان كان امر قد فرغ
منه فهو المالك لا يعترض عليه ولا يسال عما يفعل وله تعذيب الطايع
وتنعيم الفاجر وهو الفعال لما يريد المسالة الرابعة في اركان الايمان
وهو احدى وعشرين ركنا ان يعتقد وجوب الايمان بقلبه ..
بتوحيد الذي خلقه وليعتقد انه الصانع وانه واجب الوجود وانه ..
لا شريك ولا ولد له ولا والد ولا صاحبة له ولا ضد فانه غني عن ذلك
وانه استوى على العرش كما اراد من غير تكييف ولا تشبيه ولا حصر
وانه خلق جميع الخلق وخلق جميع اعمالهم من خير وشر وطاعة ومعصية
وهداية وكفر وله التصرف فيهم كيف يشا ولا ينسب الى جور ولو
عذب اهل السموات والارض وانه ارسل الرسل وانزل الكتب لترغيب
الجنة وحذر وبشر وان جميع ما جا به النبيون والمرسلون
حق وصدق وان لو كشف الغطا عيانا لما ازداد يقينا في ذلك
وانه خلق الجنة للطايعين والنار للعاصين وجعل الموقف
للحشر والحساب والميزان في القيامة لاجل تفرده بالحكم
والقضا والقصاص والعدل وظهور المخافات وما تخفي الصدور
وتحقيق ما وقع وعده ووعيده وبيان فضايح الاعمال وقبحها
وانه تعالى لا يضيع عمل عامل وان يومن بالقدر خيره وشره حلوه ومره
وان القران كلام الله منزل غير مخلوق لانه صفة من صفات الله عز وجل
المسالة الثالثة في شروط الايمان الماخوذ من كتاب الله تعالى
وصحيح السنة في البخاري ومسلم وغيرهما فعددناه في شروط الاسلام
من الفقه وغيره وهي عشرون شرطا الاول ان لا يشك في احدانية الله
تعالى

تعالى ولا يتزلزل طرفة عين فمتى شك كفر وانسلخ من الايمان وان يعبد الله
كانه يراه وان يحب الله ورسوله ورسله وان يعتقد ما جا عنه امرا ونهيا
وان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن والده وولده ...
وان يكون متبعا جميع ما ورد عن الله ورسوله غير مبتدع ولا جاحد .
ولا معاند وان يوافق السنة والجماعة اعني علماء الاسلام وان ..
يحب لاخيه ما يحب لنفسه وان لا يكون كذابا فقد صح ايسرق ..
المومن قال نعم قال ايزني المومن قال نعم قال ايكذب المومن ..
قال لا وبعضهم حمله على من يستحل الكذب ويتكرر منه مرة بعد اخرى ..
وما اجيب عن حديث لا يسرق السارق وهو مومن ولا يزني الزاني -
حين يزني وهو مومن الشرط العاشر الاخلاص في القول والعمل :.
بدليل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا الحادي عشر :
ان لا يوذي جاره بقول ولا فعل ولا ينظر الى حليلته الثاني عشر ان لا ..
يغضب ضيفه ولا قريبه ولا يعق ابويه لقوله تعالى واعبدوا الله ولا ..
تشركوا به شيا وبالوالدين احسانا ولما صح في السنة وكان يومن .
بالله واليوم الاخر فلا يوذي جاره وليكرم ضيفه الثالث عشر طاعة
اولي الامر وان جاروا فيما ترجح لما صح في السنة وان امر عليكم عبد .
حبشي فاسمعوا له واطيعوه وفي رواية وان جلد ظهرك واخذ
المال وذهب بعضهم الى انه لا يجب طاعة الجاير الرابع عشر .
انه لا يحب الدنيا بقلبه حبا يفضي به الى الاشتغال بها عن طاعة ربه
وانما يجوز ان يمسكها بيده مع الرغبة عنها والاعراض عن طلب
نموها الا اذا كان في فرح اليها بسبب انفاق ونحوها الخامس
عشر ان يخالط ايمانه عجب ولا افتخار ولا سمعة ولو لمحة

بكبيرة حكم او علم او تعبد بل يكون قليلا بنفسه كثيرا بغيره يصير بذنبه
خايفا من عيبه السادس عشر ان يعتقد ذنبه بالتوبه او
الندم الاكبر ولا يترخص بتاويل ولا حيلة ولا يستحل ما قبل
تحريمه ولا ما فيه شبهة السابع عشر ان يامر بالمعروف وينهي عن
المنكر بيده فان لم يطق فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك
اضعف الثامن عشر ان يعتقد تفضيل رسول صلي الله عليه
وسلم علي جميع الخلق ارضا وسما وبراة عايشه رضي الله عنها
وتقديم ابيها علي جميع الصحابة وان العلما الاربعة علي الحق ومن الصحابة
سبقهم من علما السنة او لحقهم علي هداهم وسننهم وان المخطي
منهم في اجتهاده ماجور وان تقليدهم كذلك التاسع عشر
ان لا يقع في تنقيص رسول الله صلي الله عليه وسلم ولا نبي الا
ولي ولا عالم ولا البيت الحرام ولا الاقصي ولا مسجد رسول
الله صلي الله عليه وسلم ونحو ذلك ولا يستخف ولا يحتقر المصحف
وصحيح السنه والكتب وبيوت الله تعالي لقوله تعالي
ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية العشرون ان يكون
ولي الله ولو علي والديه وولده وحبيبه ويقيم الشهادة
لله ومن يكتمها فانه آثم قلبه والله بما تعملون عليم المسلة
التاسعة في الفرق بين الاسلام والايمان وهل الايمان
مخلوق ام لا وهل يزيد وينقص وهل يدخل احدهما في الاخر
وقد صنف بعض العلما في هذه المسلة مجلدا ورجح ان الاسلام
غير الايمان وان بينهما عموما وخصوصا من وجه وعن نقل

البخاري

البخاري والشافعي القول بترادفهما وعن ابي حنيفة ومالك
بالتغاير لكن حيث قال الشافعي بالترادف اراد انه يطلق
كل منهما علي الاخر تسمية وعرفا مجازا لا حقيقة والظاهر
البخاري حيث قال بترادفهما لم يرد الا الترادف المجازي لا ...
الحقيقي والخلاف مشهور وقد ساق في صحيحه حديثين..
احدهما يدخل علي ان الايمان غير الاسلام وهو حديث
مجي جبريل عليه السلام الي النبي صلي الله عليه وسلم في صورة رجل
والصحابة ينظرون فجلس متادبا بين يديه ووضع يديه
علي ركبتيه اي علي ركبتي نفسه فقال اخبرني يا رسول عن الايمان
فقال ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسوله واليوم الاخر
فقال اخبرني عن الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله الخ
ثم ساق حديث وفد عبد القيس حين قدموا علي رسول
الله صلي الله عليه وسلم يسالونه عن الايمان فقال ان تشهدوا
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيموا الصلاة الي اخره
فسمي رسول الله صلي الله عليه وسلم في الايمان في حديث وفد
عبد القيس بما سمي به الاسلام في حديث جبريل ولو لم
يطلق كل منهما علي الاخر لما سمي الايمان كالاسلام كان اجابهم
كما اجاب جبريل واذا انا لنا المحقق النظر حقيقة راي
كل منهما من الايمان والاسلام علي صفة الكمال ووجد كلا منهما ملازما
لصاحبه ولا يتم الايمان الا بالاسلام ولا يتم الاسلام الا بالايمان
وابان ذلك ان الايمان لا يجتمع الا من ثلاث اعتقاد وقول

وعمل لغيره قد يقع التغاير في الاسلام المقلد كالعوام واهل البوادي
ويكون الاطلاق في الاسلام المقلد اطلاقا مجازيا لم يحمل عليه
قول من قال التغاير بين الايمان والاسلام اذ لا اعتقاد في
اسلام المقلد وقد قدمنا ان الاسلام الحقيقي المنجي لا غنى فيه
من اعتقاد الوحدانية بمقتضى الادلة النقلية والعقلية في
قلبه ولا يوجد في اسلام كثير من العوام واهل البادية فعلى
هذا يصح قول من قال كل مومن مسلم ولا ينعكس لان
المسلم تقليدا ليس بمومن وقد ينعكس ان اردنا الاطلاق
المجازي ويقال الايمان اصل كالشجرة ولها ثمرات وهو القول
والعمل كما ذكرنا ومنهم من قال الايمان اصل والاسلام الثمرة
واما الايمان هل هو مخلوق فنقل عن جماعة القول ٧ اصل الايمان مخلوق ٧
لانه عمل والله تعالى يقول والله خلقكم وما تعملون والحق
كما اجاب شيخنا رضي الله عنه فقال ما فيه من قول وعمل مخلوق
وما فيه من الاعتقاد فيفصل فيه فما كان باكتساب العبد تعليما
مخلوق وما كان من الفيض النوري الالهي المستقر في عالم
الازل الى حين الوفاة فليس بمخلوق لامتزاجه باثار
الكلام النفساني المقدس كما الهمنا النطق بالقران وليس
بمخلوق ولا يلزم من القول بالحلول حيث جعل صفة مشاهدة
نور من نور بعين البصيرة وقد يتجلى للبصر حيث شا
سبحانه ومنهم من تحصل له المشاهدة بالبصر في الدنيا و
لكن ينفك عن الخلق بذاته او بفعله ذلك فضل الله يوتيه
من يشا

من يشا والله ذو الفضل العظيم واما القول بزيادة الايمان ونقصانه فالمرجح
انه يزيد وينقص وزيادته البر والتقوى ونقصه الفجور والعصيان
وقد رجح البخاري ومسلم ذلك وبوب له واكثر من الاستدلال بالايات
والاحاديث يقصد بذلك الرد على ابي حنيفة واتباعه حيث جنحوا
الى ان الايمان لا يزيد ولا ينقص وقال شيخنا رضي الله تعالى عنه
ان اراد ابو حنيفة بالايمان الاعتقادي القلبي فقط لا العمل
التابع له فنقد نسلم ذلك له باعتبار انه لا يزيد ولا ينقص
وان اراد مجموع الايمان من اعتقاد وقول وعمل فلا وقد يقال
الاعتقاد القلبي قد يزيد وينقص باعتبار التثبت وقوة اليقين
كما انا نقول ليس ايمان الصديق كغيره الا ان يريد ما ذكرناه
من اعتقاد الموصوف بالنور الحاصل من الفيض
لا بالحيز المكتسب فنسلم له والله اعلم المسالة العاشرة
في درجات المومنين وشعب الايمان وشعايره وقد جعل الامام
الغزالي في احيا علوم الدين درجات المومنين اربعة الاولى
درجة العدول الثانية درجة الصالحين الثالثة درجة
المتقين الرابعة درجة الصديقين والعارفين والاوليا
والمومنين واستدل لكل درجة من السنة الشريفة فاولى
درجة العدول وهو ان يكون محافظا على فعل جميع الواجبات
في الاوقات وعلى كمال الشروط والاداب والمستحبات وعلى
تجنب المحرمات والمكروهات وعلى ما يزيد به من المباحات
فان الصغيرة مع الصغيرة كبيرة والرذيلة من المباحات

كالاكل في السوق والمزاح فانه يطفي نور البصر ولا يلتمس ما فيه شبهة
لابد او لا يقول الاحقا ولا يقتاب احد ولهذا قال شيخنا العدل
في هذا العصر في هذا الزمان يندر وجوده ولا يجوز تسمية
شهود هذا الزمان بالعدول ونقل عن ابن دقيق العيد حين كان
قاضيا بصالحية مصر وجاء دويدار من السلطان فقال ان
السلطان يريد ان ترسل له عدلين وضاح وجعل يمشي
حول العشية ويكرر قوله عدلين فعاد الدويدار يحكي
للسلطان فقال كاتم سره طلبت منه ما لا وجود له في
معتقده لعلكم تقولو له شاهدين نبعثه اليه فارسل
الشاهدين وكان شيخنا يقول من نحو ثلثماية سنة ندر وجود
عقد صحيح في نكاح على مقتضى النص فيما جا لا نكاح
الا بولي مرشد وشاهدين عدلين ولمن جوز النكاح ..
بالمستورين فقل على الناس الثانية درجة الصالحين؛
وعملت طريقهم الحديث الذي فيه الحلال بين والحرام بين والاثم
ما حاك   ناما ان يكون حلالا عند قوم وقد حرمه اخرون
اوامام فالاثم لا يقربه الصالح بل يبعد عنه كالصلاة مع النجاسا ت
القليلة واكل لحم الخيل وشرب المثلث الذي اباحه ....
ابو حنيفة والمعاملة مع من يخالط ماله الحرام ولو قل او يقول
هدية من في ماله الشبهة او شك قلبه او ظننا الغرض فان
هو استحي ان يردها فليسبل ما مراده بها كما فعل رسول الله
صلي الله عليه وسلم فانه كان اذا بعث له شي ولا يحتمل هل هو :

هدية

هدية او صدقة يسبل وقد نسي ان في دينار في مصلاه فلما
عاد وجده فلما حاك في صدره جوز ان يكون غيره حضر ونسيه
وان يكون ديناره قد اخذه ترك الدينار وسال بعضهم عن نهاية
الصلاح فقال احرص علي الحلال الذي لا شبهة فيه كثر بك ومما
المسما والبحري والنهري واكل الصيد من بر وبحر واجتنب
ما دون ذلك فان لم يمكنك فكل من صنعة يدك او من ارث لا ..
شبهة فيه او وقف من حل لعمل شروطه ونحو ذلك الا درجة الثالثة
درجة المتقين وهو منتهي درجة الصالحين وعمدتهم العمل بحيث
لا يبلغ العبد المومن درجة التقوي حتي يدع ما لا باس به
مخافة ما به باس ولهذا قال عمر لولده عبد الله رضي الله تعالي عنه
اترك تسعة اعشار الحلال مخافة ان تقع في الحرام وكان ابو الزبير
لوكلائه في البيع والشرا اذا قبضتم فخذوا النقص واذا وفيتم
الاثمان فزيدوا وهيهات ان خالصتم فان لم تخلوا فتحبث
والنم في النار وحكي عن احمد بن حنبل رضي الله عنه انه رمي
العجين في الدجلة من اجل ملح اخذه من بيت ولده ثم تورع عن
اكل السمك خشية ان تكون تمكنه من ذلك العجين وحكي عن
بعضهم انه اخذ ترابا من حايط فترب به كتابا فراي رب العزة في
منامه وهو يقول يا عبد استعلم غدا حال المتهاونين في امر
الدينا وكيف احاسب علي الذرة والنظرة واستفتت اخت
سيبان وقيل اخت بشر الحافي احمد بن حنبل عن غزلها
الحافي ۰ في ضي مشعل الوالي فقال لها من انت قالت اخت بشر

فقال صدقتني نعم لمثلكم لا تنبغي ولكل مقام مقال الرتبة الرابعة
منتهى درجة الصديقين اول منازل النبوة وحد الحلال
عندهم هو الذي لا تتطرق اليه شبهة بوجه من الوجوه ولا يحاك في
في النفس ولا يتقدم اليه سبب فيه رخصة ولا اختيار بها ولا
استعانة على معصية ولا نية بها ولا مسته يد عاصي ولا مزلة
لنعمة ويشترط مع ذلك ان لا يتناوله بيده بلا نية عبادة
ولا يضعه في نية بلا نية عبادة وان شاركت قلبه لسانه
كان ذلك اعلى مقاما بان يقول اللهم اني لم اتناول ذلك لعوض
لنفسي وطر دنيوي ولا لقضاء شهوة نفسانية انما تناولت ذلك
ليكون عونا لي على طاعتك وعلى العمل بما يرضيك عني
فالصديق والنبي والقطب والعارف بالله سبحانه وتعالى
ان لبس لبس لله وان اكل اكل به وان شرب شرب لله
وعندهم متى لم تحضرهم هذه النية في الافعال كلها كان
الفعل حراما واما شعب الايمان فقد اوردها الحليمي
الحليمي وغيره كما اوردها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهي بضع وسبعون شعبة يطول شرحها هنا
والبيهقي في كتبهما والحيا شعبة من الايمان والله اعلم
تم الكتاب في ليلة الخميس بعد صلاة العشا الثاني
وعشرين مضت من جمادى الاولى من سنة ١٢٦٣ غفر لكاتبه
ومولفه وقاريه ولمن نظر فيه ولمن راى فيه عيبا واصلحه امين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم
واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم
اللهم اني اسالك من خير ما سالك منه عبدك ونبيك واعوذ بك من شر
ما استعاذك به عبدك ونبيك اللهم اني اسالك الجنة
وما قرب اليها من قول او عمل ~~واسالك~~ واعوذ بك من النار وما قرب اليها
من قول او عمل واسالك ان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا واسالك ما قضيت
لي من امر ان تجعل عاقبته رشدا اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها
واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة اللهم احفظني بالاسلام
قايما واحفظني بالاسلام قاعدا واحفظني بالاسلام راقدا ولا
تشمت بي عدوا ولا حاسدا اللهم اني اسالك من كل خير خزاينه
بيدك اللهم اني اسالك اعوذ بك من شر ما انت اخذ بناصيته
واسالك من الخير الذي هو بيدك كله اللهم اني اسالك موجبات
رحمتك وعزايم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل
بر والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته
ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا حاجة من حوايج الدنيا والاخرة
الا قضيتها يا ارحم الراحمين اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن
عبادتك اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم قنعني
بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف على كل غايبة لي بخير اللهم
اني اسالك عيشة نقية وميتة سوية ومردا غير مخزي

ولا فاضحا اللهم اني ضعيف فقوي في رضاك ضعفي وخذ الى الخير بناصيتي
واجعل الاسلام منتهى رضاي اللهم اني ضعيف فقوني واني
ذليل فاعزني واني فقير فارزقني اللهم انت الاول فليس شي
قبلك وانت الاخر فلا شي بعدك اعوذ بك من كل دابة ناصيتها
بيدك واعوذ بك من الاثم والكسل وعذاب القبر وفتنة القبر
واعوذ بك من الاثم والمغرم اللهم نقني من خطاياي كما نقيت الثوب
الابيض من الدنس اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت
بين المشرق والمغرب هذا ما سال محمد صلى الله عليه وسلم تسليما
اللهم اني اسلك خير المسالة وخير الدعا وخير النجاح وخير العمل وخير
الثواب وخير الحياة وخير المماة وثبتني وثقل موازيني وحقق
ايماني وارفع درجتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئتي واسلك
الدرجات العلى من الجنة امين اللهم اني اسلك فواتح الخير
وخواتمه وجوامعه واوله واخره وظاهره وباطنه والدرجات
العلى من الجنة امين اللهم اني اسلك خير ما اتي وخير ما افعل
وخير ما اعمل وخير ما بطن وخير ما ظهر والدرجات العلى في الجنة
امين اللهم اني اسلك ان ترفع ذكري وتضع وزري وتصلح
امري وتطهر قلبي وتحصن فرجي وتنور قلبي وتغفر لي
ذنبي واسلك الدرجات العلى من الجنة امين اللهم اني
اسلك ان تبارك لي في سمعي وفي بصري وفي روحي وفي خلقي
وفي خلقي وفي اهلي وفي محياي وفي مماتي وفي عملي وتقبل مني
حسناتي واسلك الدرجات العلى من الجنة امين اللهم اجعل

اوسع

اوسع رزقك علي عند كبر سني وانقطاع عمري اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاي
وعمدي يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه ...
الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدواير تعلم مثاقيل الجبال
ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار وعدد ورق الاشجار وعدد
ما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار ولا يواري منه سما سما
ولا ارض ارضا ولا بحر ما في قعره ولا جبل ما في وعره اجعل خير
عمري اخره وخير عملي خواتمه وخير ايامي يوم لقاك فيه يا ولي الاسلام
واهله ثبتني به حتى القاك اللهم اني اسلك الرضى بالقضا وبرد
العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقايك
في غير ضرا مضرة ولا فتنة مضلة اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها
واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة من كان هذا دعاه مات قبل
ان يصيبه البلا اللهم اني اسلك غناي وغنا مولاي اللهم اني اسلك
عيشة نقية وميتة سوية ومردا غير مخزي ولا فاضح اللهم اغفر لي
ذلك وارحمني وادخلني الجنة اللهم بارك لي في ديني الذي هو
عصمة امري وفي اخرتي التي هي مصيري وفي دنياي التي
فيها بلاغي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة
لي من كل شر اللهم اجعلني صبورا واجعلني شكورا واجعلني في
عيني صغيرا وفي اعين الناس كبيرا اللهم اني اسلك الطيبات
وترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب علي وان اردت
بعبادك فتنة ان تقبضني اليك غير مفتون اللهم اني اسلك
علما نافعا وعملا متقبلا اللهم اني اسلك بانك الاول فلا شي قبلك

وترك

ويثبتني اللهم ... فتنا ... ارحم ...

والآخر فلا شي بعدك والظاهر فلا شي فوقك والباطن فلا
شي دونك ان تقضي عنا الدين وان تغنينا من الفقر اللهم
اني استهديك لارشد فصلح امري واعوذ بك من شر نفسي
اللهم اني استغفرك لنفسي لذنبي واستهديك
لمراشد امري واتوب اليك فتوب علي انك انت ربي
اللهم فاجعل رغبتي اليك واجعل غناي في صدري وبارك
لي فيما رزقتني وتقبل مني انك انت ربي يا من اظهر
الجميل وستر القبيح يا من لا ياخذ بالجريرة ولا يهتك الستر
يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب
كل نجوى يا منتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبدي
النعم قبل استحقاقها يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ويا غاية رغبتنا
اسلك بالله ان لا تشوه خلقي بالنار ثم تورك فهديت فلك
الحمد ربنا وجهك اكرم الوجوه وجاهك اعظم الجاه
وعطيتك افضل العطية واهناها تطاع ربنا فتشكر
وتعصى فتغفر وتجيب المضطر وتكشف الضر وتشفي
السقيم وتغفر الذنب وتقبل التوبة ولا يجزي بالايك احد
ولا يدرك مدحتك قول قايل اللهم اني اسلك من فضلك
ورحمتك فانه لا يملكهما الا انت اللهم اغفر لي ما اخطات
وما تعمدت وما اسررت وما اعلنت وما جهلت اللهم
اغفر لنا ذنوبنا وظلمنا وهزلنا وجدنا وخطانا وعمدنا وكل
ذلك عندنا اللهم اغفر لي خطاي وعمدي وهزلي وجدي

ولا تحرمني